

سياحة مدن



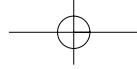
حيدر آباد ..

جوهرة الهند وأخر ممالكها الإسلامية

محمد سعيد الطريحي

مملكة تُعرف باسم موريا الهند الشمالية. وبعد اضمحلال سلطانها حكمتها أسر محلية عدة. وظهر المسلمون أول ما ظهروا في الدكن عام 1249م عندما أغروا علاء الدين الخلجي على بعض قبائل الدكن واجبرها على دفع الجزية. ثم اتسعت الفتوحات الإسلامية على عهد محمد بن تغلق. ومنذ عام 748هـ (1347م) إلى عام 932هـ (1525م) حُكمت الدكن بواسطة السلاطين البهمنيين. وكان أولهم علاء الدين حسن كاناكو بهمن شاه طفر خان. ←

تعتبر مدينة حيدر آباد - الدكن من أهم حواضر الهند الحالية. وقد افترن اسمها بكلمة "الدكن" تميّزاً لها عن مدينة حيدر آباد - السندي. وهذه الأخيرة من مدن الباكستان وتقع في ولاية السندي . أسسها البلوش في حوالي القرن الثامن عشر الميلادي أي بعد تأسيس حيدر آباد - الدكن بنحو قرنين من الزمان. أما كلمة "الدكن" فمشتقة من الكلمة السنسيكريتية (دكشن) ومعناها الجنوب، والدكن في اطلاقها على الهند تدلّ من حيث الاشتراك على القسم الجنوبي بأسره. وكان يحكم هذه البلاد قدّيماً



سياحة مدن



المسجد الجامع في حيدر آباد
Grand Mosque in Hyderabad

المملكة القطب شاهية

تأسست هذه المملكة على انفاس المملكة البهمنية، مؤسسها هو السلطان قلبي بن الأمير اوپس قلبي قطب الملك أحد أمراء القبيلة التركمانية (قره قوبيلو) اي (الشاة السوداء) والذين حكموا العراق 60 سنة خلال القرن التاسع الهجري. فهاجر مع عمه (الله قلبي) إلى الهند وعمل في الجيش البهمني وترقى إلى منصب حاكم ولاية (تلنكانه) أو (ملك تلنك) التي عُرفت بعد ذلك باسم عاصمتها (كولكنده). ثم اسس مملكة واسعة الأرجاء باسم (القطب شاهية) استمرت منذ سنة 890 هـ حتى سنة 1099 هـ أي

أما تسميتها بهذا الاسم (حيدر آباد) فجاءت تيمناً بالإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذ كان المؤسس من محبيه المخلصين والمعجبين بشجاعته، وكلمة حيدر من اسماء الإمام علي المختصة به، وقد اطلقته عليه أمه فاطمة بنت أسد.

- 7 - عبد الله: حكم من 2/1 إلى 21/1626 م إلى 4/1672 م
- 8 - أبو الحسن ثاناً شاه: حكم من 4/21 إلى 1672/9/1687 م

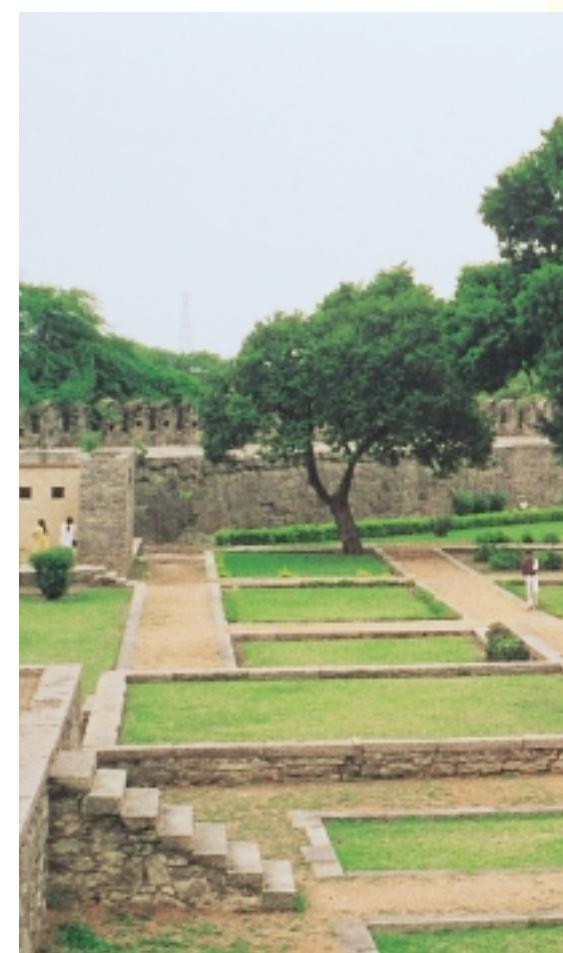
تأسيس حيدر آباد وتسميتها

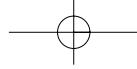
اشتهرت مدينة كلبركه Gulbarga كعاصمة للملكة البهمنية لثمانين سنة تقريباً. ثم اتخذوا بعدها (بدر) Bidar عاصمة لهم، ولما أقام القطب شاهيون مملكتهم اتخذوا من كولكنده عاصمة لهم، وعلى عهد الملك محمد قلبي قطب شاه (972 - 1021 هـ) أسس مدينة حيدر آباد، وكان هذا الملك من المؤلفين بالفن والعمارة الإسلامية حتى أنه أنفق الأموال الطائلة على تخطيط حيدر آباد وتربيتها ونشييد الجامعات والمساجد والحدائق والقصور والمدارس، فجعلها حاضرة رائعة وعاصمة للمملكة منذ سنة 1000 هـ (1591 م).

أما تسميتها بهذا الاسم فجاءت تيمناً بالإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذ كان المؤسس من

- 1 - سلطان قلبي قطب الملك: مؤسس المملكة. حكم بين (918 - 950 هـ) إلى 2/9 إلى 1543 م
- 2 - جمشيد: حكم من 2/9 إلى 1543 م إلى 1/1550 م
- 3 - سبحان: حكم من 1/22 إلى 1550 م إلى 7/1550 م
- 4 - إبراهيم: حكم من 27/7 إلى 1550 م إلى 5/1580 م
- 5 - محمد قلبي: حكم من 5/5 إلى 1580 م إلى 1/11 إلى 1612 م
- 6 - سلطان محمد: حكم من 1/11 إلى 1612 م إلى 1/30 إلى 1626 م

ساحة قلعة كولكنده
Court Yard, Gulkanda Fort





سياحة مدن

البركانية، وتعتبر حيجة "حسين ساكر" التي تفصل حيدر آباد عن إقليم سكندر آباد اعجوبة هندسية ملفتة للنظر حيث تملأها المياه طوال العام على الرغم من عدم وجود نهر يصبُ فيها. وعلى ضفافها العريضة الجميلة تحلو النزهات مساءً وينشط فيها محبو الرياضة صباحاً. وقد نصبت هناك تماثيل نذكارة لأعلام من حيدر آباد. وتشرب المدينة من مياه بحريني "حميات" و"عنمان" الواقعتين في الضواحي الفريبة، ومما يلفت الانتباه في تلك المنطقة الصخور البركانية المنتصبة في السهل وهي على وضعها السرمدي منذ اللحظة التي ولدت فيها ولفظتها تلك الأرض المعطاء. وقد أحسن السكان المحليون الإفادة من عطاء الطبيعة فيبنوا بيوبهم حول تلك الصخور ذات المظهر المتميز وأقاموا الأكواخ بينها فبدت وكأنها تتممة طبيعية لذلك المنظر المهيّب. وفي مرتفعات بانجرا ساعدت الصخور على تطوير أشكال معمارية جديدة في بناء البيوت التي انتشرت حول الصخور لتشكل معها منظراً آسراً أخذاً.

مراكز العلمية والأكاديمية

وكأي مدينة عريقة وحية، تضم حيدر آباد في جانبيها المعاصر العديد من المعاهد ومراكز البحث والدراسة. حيث تنبوا، كما في العراقة والتاريخ والجغرافيا، طبيعة البحث العلمي والأكاديمي. ففيها المعهد المركزي لتعليم اللغات الأجنبية وجامعة حيدر آباد والجامعة العثمانية ومركز الدراسات



محبيه المخلصين والمعجبين بشجاعته، وكلمة حيدر من اسماء الإمام علي المختصة به . وقد اطلقته عليه أمه فاطمة بنت أسد.

موقعها الجغرافي

تقع حيدر آباد على ارتفاع 536 متراً عن سطح البحر يحدها شماليًّا بار ولاية المركنية وغربًا مهاراشترا وجنوبيًّا وشرقيًّا تامل نادو. ومساحتها 82698 ميلاً مربعاً، وقد شُيدت على ضفتي نهر موسى على بعد 533 ميلاً عن مدينة مدراس. وتعتبر اليوم من أكبر مدن الهند وعاصمة لولاية اندراباديس ومن أهم مراكز البحث والدراسة والصناعة في الهند. وتتميز المدينة بمظهر فريد ببناياتها وصخورها